الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١٢ مايو ٢٠٠٤

«المعذبون».. سبعة أمريكيين يؤكدون تنفيذهم للأوامر

سبعة شبان أمريكيين، أحدهم كان ميكانيكيا وواحدة كانت تعمل في مطعم بيتزا وآخر أيضا في مزرعة دواجن، سبعة أمريكيين عاديين سيمثلون امام القضاء لتورطهم في فضيحة تعذيب المعتقلين العراقيين، وجميعهم يؤكدون انهم كانوا بإمرة الاستخبارات العسكرية.

سيكون جيريمي سيفيتس (24 سنة) المتحدر من هيندمان (بنسيلفانيا، شرق) أول من سيمثل أمام المحكمة العسكرية في 19 ايار/مايو ببغداد، ويذكر والده بأنه تلقى تدريبا للعمل كميكانيكي وليس كحارس سجن، مؤكدا ان ابنه كان يكتفي بـ «الامتثال للاوامر».

وبين السبعة الذين وجهت اليهم التهمة ثلاث نساء، الجندية ليندي انجلاند (21 سنة) تظهر في بعض الصور وهي تمسك سجينا عاريا برسن مربوط إلى عنقه، فيما تظهر الجندية سابرينا هارمن خلف رجال عراة مكدسين فوق بعضهم وهي تنظر إلى المشهد مستمتعة.

وليندي انجلاند المتحدرة من فورت اشبي (فرجينيا الغربية، شرق) والتي وجهت اليها التهمة الاسبوع الماضي، كانت مكلفة بأخذ البصمات في سجن ابو غريب قرب بغداد. كما تشاهد الشابة الموظفة سابقا في مزرعة دواجن، في صورة اخرى وهي تنظر إلى عضو احد السجناء باستمتاع واضح.

واعتبرت والدتها تيري ان ابنتها كانت «في المكان غير المناسب في الوقت غير المناسب». وانجلاند التي عادت من العراق موجودة حاليا في قاعدة في الولايات المتحدة وهي حامل في شهرها الخامس من العريف تشارلز جرانر (35 عاما)، وهو ايضا بين العسكريين المتهمين وكان يعمل في الماضي حارس سجن في بنسلفانيا.

كذلك اعتبر جاي ووماك محامي جرانر ان موكلته انجلاند كانت تنفذ الاوامر وان تكديس المعتقلين عراة طلبته اجهزة الاستخبارات العسكرية واجهزة اخرى منها وكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.ايه).

سابرينا هارمن، التي كانت تعمل سابقا مساعدة لمدير مطعم بيتزا في الكسندريا (فرجينيا) قرب واشنطن، كانت من عناصر الشرطة العسكرية وكانت تطمح للانتساب إلى الشرطة للتحقيق في القضايا الجنائية مثل والدها. وصرحت لصحيفة «واشنطن بوست» ان «عمل الشرطة العسكرية كان يقضي بإبقاء (المعتقلين) متيقظين وجعل حياتهم جحيما حتى يتكلموا». واكدت المرأة الشابة المتهمة بـ «اساءة معاملة اسرى عراقيين»، في رسالة الكترونية إلى الصحيفة ان وحدتها كانت تتلقى اوامرها من الاستخبارات العسكرية وعناصر الـ «سي اي ايه» ومدنيين أمريكيين متعاقدين مع البنتاجون.

ومن بين المتهمين ايضا السرجنت ايفان فريدريك (37 عاما)، وهو كان سابقا حارس سجن في فرجينيا (شرق). ويشرح فريدريك في يوميات ارسلها إلى عائلته انه لم يتلق اي تدريب للاهتمام بمعتقلين في العراق. وافاد ويليام لوسن عم فريدريك انه وجه رسائل إلى 17 نائبا يشرح لهم ان العسكري كان ضحية «اخطاء في القيادة»، غير انه لم يحصل على اي رد فقرر المشاركة في البرنامج الذي بثته شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية الأمريكية واثار الفضيحة في 28 نيسان/ابريل.

كما ستجرى محاكمة السرجنت جافال ديفيس (26 سنة) من ماريلاند (شرق) بتهمة ضرب معتقلين وتكديسهم، بحسب ما ذكر تقرير صادر عن الجيش نقل عن المتهم قوله للمحققين «كان يتحتم علي القيام بأعمال اعتبرها لا اخلاقية» غير ان اجهزة الاستخبارات العسكرية تؤيدها. والمرأة الثالثة التي وجهت اليها التهمة تدعى ميجان امبول وهي ايضا من ماريلاند ولا يعرف عنها شيء حتى الآن. (أ. ف. ب)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية